

الفائق في غريب الحديث

الحاء مع الضاد .

النبى صلى الله عليه وآله وسلم أهدى له هدية لم يجد شيئا يضعها عليه فقال : ضَعُوهُ بالحضيض فأنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد .
حضض هو قرار الأرض بعد منقطع الجبل قال امرؤ القيس : ... فلما أجنَّ الشمس منى غُورها ... نزلت إليه قائما بالحضيض

قال A لعامر بن الطفيل : أسلمٌ تسلم فقال : على أن تجعل لي نصف ثمار المدينة وتجعلنى والى الأمر من بعدك . فقال له أَسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : اُخْرُجْ بِذِّمَّتِكَ لَا أُنْفِذُ حُضَيْدِيكَ بِالرَّمْحِ فَوَاللهِ لَوْ سَأَلْتُنَا سِيَابَةَ مَا أُعْطَيْنَاكِهَا .
حضض هما الجنبان وأحضان كل شيء : جوانبه . السِّيَابَةُ : البلحة . إن بعَلْتَهُ صلى الله عليه وآله وسلم لما تناول الحصى ليَرْمِي بِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فهمت ما أراد فاندَحَضَجَتْ .
حضج أي انجسَمت ويقال : انحضج بَطْنُهُ : إذا اتَّسَعَ وتفتقَّ سمنا . قال : ...
وقَلَّصَ بُدْنَهُ بعد اندَحَضَجَ ... وانحضج من الغيظ : انقد وانشق . ومنه حديث ابي الدرداء B : إنه قال في الركعتين بعد العصر : أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن يندَحَضَجَ فلا يندَحَضَجْ . وقيل معناه : من شاء أن يسترخى في أدائهما ويقصِّر فشأنه . عمر رضي الله تعالى عنه قال يوم اتى سقيفة بنى ساعدة لَلْبَيْعَةِ : فاذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يختزلوا الأمر دوننا ويَحْمِضُونَا عنه